

غريب الحديث لابن قتيبة

وحدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن أبي عبيدة انه قال : قضاء الذَّفَثِ الأخذ من الشارب والأطفار ونَتَفُفِ الْإِبْطِينَ . والاستحداد وهو حَلَقُ الْعَانَةِ .
وقوله : أما إنَّ العُمرة من مَدَرَكَم يريد : أنَّ العُمرة من بلدكم الذي تسكنونه ومَدَرَةُ الرَّجُلِ بِلَادُهُ وأنشدني الباهليُّون عن الأصمعي لبعض الرُّجَّاز يصف حماراً : " من الرجز " ... شدَّ على أمر الوُرود مئزره ... ليلاً وما ندى أُذَيْنُ المَدَرِه
يريد : مؤذن بالمدينة يقول : من أراد العُمرة ابتداءً لها سَفَرًا غَيْرَ سَفَرِ الْحَجِّ وهذا مَذْهَبٌ قد ذَهَبَ إِلَيْهِ قوم يقولون شهور الحج لا يُعْتَمَرُ فيها وَيَحْتَجُّونَ بقول الله تعالى : الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ ولم يذكر العُمرة . قالوا : فمن أراد العمرة أنشأ لها سَفَرًا من منزله في غير أَشْهُرِ الْحَجِّ . وقد يجوز أن يكون أبو ذر أراد أنَّ فضيلة العُمرة في أفرادها بالذَّيَّة والسَفَرِ ولم يقل ذلك على الوجوب